

مرضه الذي لم ينجح فيه دواء ولم يؤثر فيه العلاج وعلى الاحتفال الجليل بمجازته بشاه على نطقه  
 السامي . فابدى له الجناب الخديوي الاعظم مزيد اسفه على هذا المصاب وأنه مشارك له  
 ولعائلته في الحزن الذي شملهم . ولا يشكره الجناب الرفيع حفظه الله بأنه لا يزال يلحظه بعين  
 عنايته اخذته دهشة السرور عن ان يدي ما بني بشكر هذه النعمة الجليلة ادام الله الخديوي  
 الاكرم نبجاً للخيرات ومصدراً للنعم امين »  
 توفيق اسكاروس  
 بدار الكتب السلطانية

## الدبلي تلغراف وابو صحافة لندن

الصحافة قديمة في البلاد الانكليزية يرجع تاريخها الى اكثر من ثلاثمائة سنة ولكن  
 الصحف اليومية الكبيرة الحجم الرخيصة الثمن المعروفة الآن حديثة جداً يرجع الفضل فيها الى  
 رجل توفي حديثاً وهو لورد برنهام صاحب جريدة الدبلي تلغراف ويلقبه الانكليز بابي  
 صحافة لندن

انشأ الدبلي تلغراف الكولونل سلاي واصدر اول عدد منها في ٢٩ يونيو سنة ١٨٥٥  
 لكنه لم يطلع وتراكم عليه الدين فاشترى الجريدة منه رجل اسرائيلي اسمه يوسف بنومي  
 لاني كان قد اتجر وصار على شيء من الثروة . وكان ثمن النسخة منها بسنين اي ثمانية ملجبات  
 يجعله بنساً واحداً واصدر اول عدد منها بهذا السعر في ١٧ سبتمبر ١٨٥٦ وكانت اربع  
 صفحات فقط . وهي اول جريدة يومية يبعث بهذا الثمن في مدينة لندن . وكانت جريدة  
 التيس قد اشكرت مشاهير الكتاب وجاهير القراء على غلاء ثمنها قرأى المستر لاني ان  
 رخص الثمن وحده لا يكفي لما ظرتها فاستخدم مشاهير الكتاب لتقرير في المواضيع السياسية  
 والاجتماعية وتقديم الزواجب الطائفة . ولا تزال الدبلي تلغراف الى يومنا هذا ومحروفاً  
 ومراسلها من مشاهير كتاب الانكليز . ومن الذين تولوا تحريرها ومراسلتها المرادون  
 ارنولد والمستر سلا والشريف فرنك لوي والمستر ادورد دبسي والدكتور تريبل والدكتور  
 ديبلون والورد درافن والورد رسل والمستر وندين نشرشل والمسر كيل كلارك وكثيرون  
 من امثالهم

واشتغل ادورد ابن المستر لاني بجمع حروف هذه الجريدة في صباه ثم تدرج الى  
 الى التحرير فيها ثم ارتقى رويداً رويداً حتى تولّى رئاسة التحرير ولقب بالمرادورد لومن

وهو الذي صار لورداً بعد ذلك باسم لورد برنهام وبسبب ابطلت الحكومة الضريبة التي كانت تقاضاها من الجرائد فتيسر له ان يكبر الدبلي تلفراف ويوسع صفحاتها ويزيد عددها وينفق على الاعمال الفنية النافعة وهو الذي ارسل العالم جورج سمث الى العراق للبحث عن آثار نيتوى فاكشف القطع المفقودة من الصقنح التي تنش عليها خبر الطوفان مع ما اكتشف من الآثار الاشورية واشترك مع صاحب جريدة نيو يورك هرلد في ارسال ستانلي الى افريقية في رحلته الثانية للبحث في مجاهلها فصح بحيرة فكتور يا وبحيرة طنجاينكا واثبت ان نهر اللوالايا هو نهر الكنجو ويسمي الدبلي تلفراف راد السر هري جنسن بلاد كليمبارو وقطع المستر ليونل دكل اضافة من رأس الزجاء الصالح الى القاهرة وبسببها ايضا تجتمعت اموال طائلة لكثير من الاعمال العمومية النافعة

وكانت الدبلي تلفراف من جرائد الاحرار وبقيت كذلك الى سنة ١٨٧٨ وحينئذ قامت غلادستون وصارت لسان حال المتحدين اي الذين انفصلوا عن الاحرار واتحدوا مع المحافظين وهي تفاخر بانها اول جريدة انكليزية نشرت خبر عقد الصلح بين فرنسا والمانيا بعد حرب ١٨٧٠

قلنا ان الدبلي تلفراف كانت اربع صفحات صغيرة في اول امرها وقد زيدت رويداً رويداً وهي تصدر الآن ١٦ صفحة كبيرة ولم يزل ثمن النسخة منها يسك واحداً او اربعة ملهيات وهذا الثمن لا يكاد يبق ثمن ورقها فدخلها كلمة من اعلاناتها في آخر عدد نراه امامنا الآن منها اعلانات تملأ مسين عموداً وقد يكون في العمود منها اكثر من ٣٠٠ سطر ويقال ان دخلها السنوي من الاعلانات يباع نحو مائة الف جنيه فلا عجب اذا استطاع اصحابها ان يدفعوا الرواتب الطائلة لحرريها ومراسليها وينفقوا بسخاء على الاعمال العمومية ويقدموا للقراء يومياً جريدة فيها من المواد والاخبار المجموعة من اقطار المسكونة ما يلا كتاباً كبيراً بئس لا يزيد على اربعة ملهيات

وتوفي لورد برنهام في التاسع من يناير الماضي وخلفه ابنه السر هري لورن فصار يلقب لورد برنهام وهو مثل ابيه في طلو المهنة ولين الربكة وكان قد شارك اياه في ادارة الدبلي تلفراف منذ سنة ١٨٩٠